

# المدونون يتزايدون في "فيس بوك" الاحتجاج الحكيم يحذر من "الوعود الكاذبة" . ودولة القانون تخشى مخططا لإرباك الجنوب

متابعة / المدى

في تصريح مطمئن، قالت قيادة عمليات بغداد انها ستحمي اي تظاهرة ضد سياسة الحكومة، فيما حذر رئيس المجلس الاسلامي الاعلى من ارتفاع حالة التذمر في الشارع العراقي.

وياتي ذلك في وقت يقول قيادي في التحالف الوطني ان هناك جهات تدفع لإحداث إرباك في المحافظات الجنوبية من خلال الاحتجاجات.

في المقابل، لا يزال ناشطون عراقيون يعملون في مواقع الكترونية أطلقوا عليها أسماء مثل بغداد لن تكون قنصاها، والثورة الخضراء و"العراق يرى" على جمع التأييد والنضام.

المشرفون على الموقع قالوا في رسالة وجهوها لوسائل الإعلام ساعدونا بتحرير عراقنا العزيز الحبيب المجرور وسجلوا كل خبر وتفاصيل أي فعالية تحصل من قبل الشعب في أي منطقة في الوطن مع الصور . كما أطلق عدد من الشباب والشبان العراقيين موقعا إلكترونيا اختاروا له عنوان "تجمع شباب وشباب العراق" لنشر أخبار التظاهرات التي تجري في العراق.

## مدونو الفيس بوك

مدير تحرير الموقع الذي لم يذكر اسمه وجه دعوة إلى شباب العراق لإرسال الأخبار والصور الفوتوغرافية واللقطات الفيديوية المصورة لنشرها ضمن الموقع. ودعا القامون على الموقع توزيع محتوياته والتعريف به من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر.

كما وجه مدونون دعوات لتظاهرة احتجاج ثانية في شارع المتنبي وسط العاصمة العراقية يوم الجمعة المقبل ستكون الثانية بعد تظاهرة الجمعة الماضية.

ووجه منظمو الاحتجاج رسالة عبر صفحات فايسبوك والمواقع الإلكترونية نداء إلى العراقيين قالوا فيه "أيها العراقيون الأحرار.. أيها الوطنيون العراقيون.. أيها التقدميون العراقيون يا من عانينم البؤس والاضطهاد والنهميش والإقصاء لقد أن الأوان لنكتفضوا ونزبلوا غبار الخوف والترقب وتنصروا لإنسانيتكم ووجودكم وحريةكم .

وأضافوا "إنكم اليوم أمام امتحان كبير فإما أن ترتقوا إلى مستوى الشعوب الحرة التي انتفضت على الدكتاتورية والتخلف وإما أن تبقوا أسيري منطري القرون الوسطى والصوص وسارقي فؤكم البومي .

ووجه قامون على حملة أخرى نداء قالوا فيه "باسم الملايين من العراقيين المخلصين ندعو كل العراقيين للمساهمة ودعم هذه الحركة المدنية من أجل توحيد الأصوات والمطالبة بالخدمات والحقوق للشعب العراقي وإصلاح الأوضاع المعيشية للعراقيين. وأضافوا قائلين "لا يخفى على احد من العراقيين سوء الوضع الحالي الذي يعيشه الشعب العراقي في ظل حكومة متدنئة المستوى من حيث الشكل والمضمون والأداء فقد بات الوضع سيئا للغاية بسبب انعدام الكفاءات والخبرات وإنابة المسؤولين لأشخاص لا يملكون القدرة على خدمة العراقيين وأصبح الحال من سيئ إلى أسوأ وأصبحت المحسوبة والحزبية والمناطقية والفئوية الضيقة جدا تسيطر على زمام الأمر .

ووجهت مواقع إلكترونية عراقية عديدة ومواقع الفيس بوك وتويتر حاليا نداءات عديدة إلى المواطنين العاطلين عن العمل والمثقفين والمسحوقين وخريجي الجامعات العراقية والعالمية وملايين العاطلين عن العمل وملايين الأرامل والأيام إلى الخروج في تظاهرات عارمة يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر الحالي في ساحة التحرير وسط بغداد .

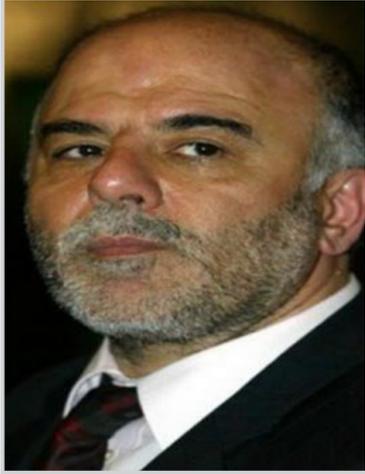
وقال احد النداءات لهذه التظاهرة "ألا يكفيننا صمتاً.. ألا يكفيننا صبراً.. ألا تعلمون أننا كالبعير الذي يحمل نهباً ويأكل عاقولاً.. ألا تعلمون أننا نحمل على ظهورنا حوالي ١٠٠ مليار دولار سنويا من واردات النفط والتجارة والسياحة.. وما زلنا نأكل البصل إن وجد..

## الحكيم يحذر

الى ذلك، حذر رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم المسؤولين في بلاده من خطورة اطلاق وعود كاذبة بإصلاحات قريبة لتوفير الخدمات ومحاربة الفساد والبطالة، داعيا الى ضمان حق المحتجين في التعبير عن مطالبهم بحرية وطلب الأجهزة الأمنية بتحمل مسؤولياتها



قاسم عطا



حيدر العبادي



عمار الحكيم

للتظاهرات ضد الحكومة. وأشار الى ان دور القوات الامنية ينحسر بتأمين الحماية للمتظاهرين والتظاهرة بشكل عام وتهيئة الطرق المتوقعة لسير هذه التظاهرة.

وأشار الى ان هناك بعض وسائل الاعلام بدأت بإعادة بث برامج مسجلة قبل ثلاث سنوات على الشاشات من أجل تاجيح الرأي العام والقيام بمظاهرات ضد الحكومة.

وكان المئات من المنقفيين والناشطين والشباب تظاهروا الجمعة الماضية في شارع المتنبي وسط العاصمة مطالبين الحكومة العراقية بتغيير سياساتها المنهجية مثل القوانين وإيجاد سبل لتحسين الخدمات كما دعوا أعضاء مجلس النواب إلى الإيفاء بوعدهم التي قطعوها أمام الشعب إبان فترة الإعلان عن برامجهم الانتخابية.

وكان المالكي قد توقع الأحد الماضي خروج تظاهرات احتجاج في بلده داعيا القوات المسلحة إلى التعامل معها بحكمة وقال ان بعضا منها سيكون مشروعا لكن البعض الآخر سيكون مدفوعا من جهات خارجية.

## دولة القانون، مخطط للإرباك

لكن قياديا في ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الحكومة نوري المالكي حذر من وجود خطة لإرباك المناطق الجنوبية عن طريق القيام بتظاهرات، لاهداف سياسية، فيما دعا إلى ضرورة التفريق بين التظاهرات التي تريد خلط الأوضاع وتعقيدها وبين التي تحمل مطالب حقيقية.

وقال حيدر العبادي لـ"السومرية نيوز" إن "هناك مخططا لإرباك الوضع في المناطق الجنوبية عن طريق تبشير تظاهرات هدفها سياسي"، كاشفا أن جهات لم يسميها "تدفع أموالا هائلة لإرباك الوضع بتلك المناطق والمحافظات"، بحسب قوله.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد حذر في السادس من هذا الشهر من خروج تظاهرات في الشارع العراقي على غرار ما يحدث في بعض الدول العربية، معتبرا أن "تلك التظاهرات، التي تريد خلط الأوضاع وتعقيدها، وبين التظاهرات التي تحمل مطالب حقيقية"، مشيرا إلى أن التظاهر حق مشروع للمواطنين وعلى الحكومة أن تسمع الرسالة التي يقدها المواطن من خلال التظاهر".

وقال النائب العبادي وهو من المقربين من رئيس الحكومة نوري المالكي "من استغلال هذه التظاهرات الحقيقية لأهداف سياسية، حسب تعبيره.

كما شهدت بغداد، في اليوم ذاته أيضا، تظاهرة في ساحة الفردوس شاركت فيها العشرات من الأسر المتجاوزة على أماك الدولة أعربوا فيها عن رفضهم لما سموه بـ"الإرهاب الحكومي"، كما رفعوا شعارات كتب عليها "لا لانتهاكات الحرمان"، فيما خرج نحو ١٥٠٠ شخص من أبناء منطقة الحسينية، شمال بغداد، في تظاهرة حاشدة مطالبين بتحسين واقع الخدمات الرديئة التي تعانيها المنطقة.

وفي محافظة الديوانية تظاهر عشرات المواطنين الخميس الماضي، مطالبين بتحسين الخدمات والقضاء على البطالة، حيث جوبهت بإطلاق النار عليهم بشكل عشوائي من قبل القوات الأمنية، مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة أربعة آخرين بجروح خطيرة.

أما في ميسان فقد تظاهر العشرات من المواطنين، امس الاول، أمام مبنى المحافظة مطالبين الحكومة المركزية بتحسين مفردات البطاقة التموينية، كما تظاهر العشرات في محافظة النجف أيضا مطالبين الحكومة المركزية بتحسين مفردات البطاقة التموينية.

وسلط محافظة الأنبار تظاهر العشرات من المواطنين، الأحد الماضي، للمطالبة بتحسين واقع الخدمات وإقالة المسؤولين عن تردي الملف الخدمي، كما دعا المتظاهرون إلى وقف الاعتقالات العشوائية في المحافظة.

وفي البصرة، تظاهر العشرات في أهالي محافظة البصرة، في اليوم ذاته، للمطالبة بإقالة المحافظ وتوفير الخدمات ومفردات البطاقة التموينية، في حين رفع المتظاهرون بطاقات صفرا ضد حكومة المحافظة، مطالبين باحترام حرية التعبير.

يذكر أن العديد من المحافظات المصرية، تشهد منذ أكثر من أسبوعين تظاهرات حاشدة بمشاركة مئات الآلاف من المواطنين، وسط هتافات تطالب برحيل الرئيس المصري حسني مبارك، وأدى ذلك إلى انتشار القوات المسلحة المصرية في المناطق الحيوية والرئيسية في القاهرة.

## محمو الموصل

وفي الموصل، أعلنت رئاسة غرفة انتداب الموصل ان المحامين سينظمون اعتصاما الخميس داخل المحكمة احتجاجا على التجاوزات على المحامين والمواطنين والفساد الإداري وسوء الخدمات، فيما دعا منسق مؤتمر نينوى الى ان تكون المظاهرات التي ستنتظم سلمية وبعيدة عن التخندق السياسية.

وقالت امتثال الطائي ان محامي الموصل "سينظمون اعتصاما داخل محكمة استئناف الموصل احتجاجا على التجاوزات التي يتعرض لها المحامون والمواطنون، وبسبب الفساد الإداري المنقشي بالدوائر وسوء الخدمات المقدمة للمواطن".

وأضافت "قرار مجلس نقابة المحامين بالاعتصام لا يحتاج الى موافقة المحافظة، وسيكون الاعتصام داخل المحكمة، ووصلنا الى الموافقة من رئيس محكمة استئناف نينوى ورئاسة مجلس القضاء الأعلى، وسيكون الاعتصام على شكل تعليق الدوام والإمتناع عن المرافعات طوال ساعات الدوام". وكانت محافظة نينوى قد طالبت المواطنين والمنظمات والتجمعات الراغبة بالقيام بالمظاهرات الى تقديم طلباتهم الى الجهات المسؤولة عن منح الموافقات قبل تنظيمها لضمان حمايتها.

من جانبه، دعا المنسق السياسي لمؤتمر نينوى محمد غصوب، الى ان "تكون المظاهرات سلمية وبعيدة عن كل التيارات والتخندقات او التحيز مع اي طرف سياسي".

وقال "ندعو الشباب الى التعبير عن آرائهم من خلال كل القنوات ومنها التظاهرات السلمية والدفاع عن حقوقهم". ودعا الى ضرورة "السماح بخروج المظاهرات للتعبير عن معاناة اهل نينوى وللضغط بطريقة شرعية على الحكومة المحلية والمركزية التي ابتعدت عن واقع شعبها ولا تستمع الا الى حاشيتها التي لا توصل اليها الحقيقة".

وطالب غصوب القوات الأمنية "بتوفير الأمن للمتظاهرين"، ودعا ابناء نينوى للتعبير عن رأيهم بطريقة حضارية، قائلا "نحن مع الخطوات الشرعية والقانون في تنفيذ المظاهرات وعلى الحكومة المحلية ان تلتفت الى الوضع في نينوى".

وزاد "منذ اشهر ندعو المحافظة ومجلس المحافظة الى الاستماع لصوت المواطنين، لكنهم صاموا أذانهم عن اي شكوى".

ويعد مؤتمر نينوى الذي يضم العديد من القوى السياسية والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وشيوخ العشائر ابرز الجهات المعارضة للحكومة المحلية في نينوى، وعقد مؤتمرين طالب فيهما باستقالة محافظ نينوى لفشله في تطوير واقع المحافظة وتحسين الخدمات فيها.

واضاف النجيفي في مؤتمر صحفي بمدينة النجف ان العراق يفتقر لمقومات الثورات والتظاهرات على الرغم من وجود الاعتقالات العشوائية ونقص في الخدمات وفي مفردات البطاقة التموينية. وقال :في العراق صحافة حرة وبرلمان وستور ولن يكون مثل مصر وتونس فهو في تطور وافتتاح دائم.

## عمليات بغداد والتظاهرات

من جانبها، اكدت قيادة عمليات بغداد انها ستحمي أي تظاهرة مناوئة للحكومة في حال حصلت، متهمه بعض وسائل الإعلام بتأجيج الرأي العام ضد السلطات العراقية. وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا، خلال مؤتمر صحفي في بغداد ان الدستور العراقي نص على أن الحكومة تضمن حق التظاهر وحرية الرأي للمواطنين ولكافة الجهات السياسية.

وأشار الى ان دور القوات الأمنية ينحصر بتأمين الحماية لكل تظاهرة مناوئة للحكومة، فضلا عن تهئية الطرق المتوقعة لسير هذه التظاهرات شرط أن يستحصل المتظاهرون أو الجهات السياسية الموافقة المسبقة من قبل وزارة الداخلية على التظاهر. واوضح ان هناك معلومات تفيد بأن البعض يحاول القيام بأعمال شغب خلال التظاهرات السلمية.

واتهم بعض وسائل الاعلام بالترويج للخروج بتظاهرات ضد الحكومة بسبب التلكؤ في تقديم الخدمات وقال إن مهمتنا في التظاهرات التي قد تحدث على خلفية التلكؤ وواقعتها.

وأشار إلى أن هذه الثورة قد تميزت بالطريقة السلمية والحضارية في التعبير عن الرأي ضمن السياقات السلمية في التظاهر والحضور والتواصل وباقل الاضرار المادية والمعنوية رغم وجود بعض المندسين الذين حاولوا تشويه صورة الثورة، وأشار إلى خصوصية مشاركة العنصر الشبابي في هذه الثورة والذي استطاع اقناع كل فئات المجتمع المصري للنزول الى الشارع والمطالبة بحقوقه وهذا يؤكد الدور البناء للشباب في صناعة الحرية والديمقراطية.

## حياد الجيش

وتمن الموقف الحيادي الذي مارسه القوات المسلحة المصرية في تعاطيها مع هذه الثورة وتوفير الحماية للنوار وكذلك سرعة الاستجابة لبعض المطالب المشروعة التي طرحها هؤلاء المحتجون من خلال تشكيل حكومة جديدة ولجان لتعديل الدستور ووضع الاسقف الزمنية للتداول السلمي للسلطة.

وتأتي كلمة الحكيم هذه في وقت يدعو مدونون على صفحات الفيسبوك وتويتر شبكات الانترنت هذه الايام الى تظاهرات احتجاج في العاصمة والمدن العراقية الاخرى غدا الجمعة واخرى في يوم الجمعة الذي يليها في ٢٥ من الشهر الحالي تحت شعار يوم الغضب العراقي.

وكان رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي قد قال امس انه لا توجد مقومات في العراق لانتقال احداث مصر وتونس اليه مؤكدا انه سيتم تخفيض مرتبات كبار المسؤولين واطلاق ٢٨٠ الف وظيفة عامة قريبا.

رغم ان قاسم عطا اكد وقوف قوات الامن الى جانب المتظاهرين إلا انه اتهم وسائل الاعلام بتحريضهم.

في تقديم الخدمات في عموم البلاد هو حماية المتظاهرين . واوضح ان هناك بعض وسائل الاعلام تعمل على الترويج

## عمليات بغداد : سحفي التظاهرات حتى لو كانت ضد الحكومة

